

المقام السامي يوافق على (ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم)

أعلن معالي وزير التربية والتعليم الدكتور عبد الله بن صالح العبيد صدور موافقة المقام السامي الكريم على (ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم) في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

وأعرب معاليه عن شكره العميق لخدام الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - لما يحظى به التعليم من دعم ومؤازرة، مشيراً إلى أن هذا الميثاق يعد رافداً مهماً لمهنة التعليم ذات الرسالة الرفيعة والمنزلة العالية عند الجميع، ذلك أن التعليم هو الموجه الرئيس لكل مقومات الحياة الاجتماعية وأخلاقياتها، والذي يبني العقول ويحرك كوامن العطاء والإخلاص، الأمر الذي يوجب العمل على تقويمه وتطويره وتحسين آلياته باستمرار.

وأكد معاليه أن الميثاق يتضمن ثمانين مواد رئيسية تعتبر في مجملها عما ينبغي أن يتحلى به كل معلم وما يتعين عليه أن يقوم به عند أدائه لرسالته وتعامله مع أبنائه الطلاب وزملائه العاملين والوطن بشكل عام والأمة الإسلامية التي ينتمي إليها والإنسانية جمعاء.

وقال معالي الدكتور العبيد: إن مسؤولية المعلم جسيمة ودوره عظيم، وأن على المعلم المحب لعمله الإخلاص له، ذلك أن الطالب يحب معلمه ويحترمه عندما يجد فيه من القدوة الحسنة والعلم الراسخ والحكمة والرفق كما جاء في التوجيه النبوي الكريم (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه)، لذا فإن على المعلم أن يمثل المسلم الذي يعبد الله على بصيرة وأن يكون لطلابه قدوة حسنة يتأسون به مهتدياً بهدي الرسول صلى الله عليه وسلم.

واختتم معاليه تصريحه مشيراً إلى أن قيمة هذا الميثاق تأتي من كونه مستمداً من عقيدتنا الإسلامية المقررة في القرآن الكريم والسنة المطهرة، وسيكون نبراساً أخلاقياً لمهنة التعليم ومقياساً للمحاسبة على الأداء الأمين الذي يتطلع إليه الجميع، وسيضيف - بإذن الله - إلى قيمة ومكانة المعلم ورسالته السامية احترام الطالب والمواطن.

وفيما يلي نص (ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم):

ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم

المادة الأولى:

يقصد بالمصطلحات الآتية المعاني الموضحة قرين كل منها.

أخلاقيات مهنة التعليم: السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يتعين أن يتحلى بها العاملون في حقل التعليم العام فكراً وسلوكاً أمام الله ثم أمام ولاة الأمر وأمام أنفسهم والأخرين، وترتب عليهم واجبات أخلاقية.

المعلم: المعلم والمعلمة والقائمون والقائمات على العملية التربوية من مشرفين ومشرفات ومدربين ومدربات ومرشدين ومرشدات ونحوهم.

الطالب: الطالب والطالبة في مدارس التعليم العام وما مستواها.

المادة الثانية: أهداف

يهدف الميثاق إلى تعزيز انتماء المعلم لرسالته ومهنته، والارتقاء بها والإسهام في تطوير المجتمع الذي يعيش فيه وتقدمه، وتوجيهه لطلابه وشدهم إليه، والإفادة منه وذلك من خلال الآتي:

- 1- توعية المعلم بأهمية المهنة ودورها في بناء مستقبل وطنه.
- 2- الإسهام في تعزيز مكانة المعلم العلمية والاجتماعية.
- 3- حفز المعلم لميثاق: على أن يتمثل قيم مهنته وأخلاقيها سلوكاً في حياته.

المادة الثالثة:

- 1- التعليم رسالة تستمد أخلاقياتها من هدي شريعتنا ومبادئ حضارتنا، وتوجب على القائمين بها أداء حق الانتماء إليها إخلاصاً في العمل، وصدقاً مع النفس والناس، وعطاءً مستمراً لنشر العلم وفصلاته.
- 2- المعلم صاحب رسالة يستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها، ويؤدي حقها بمهنية عالية.
- 3- اعتزاز المعلم بمهنته وإدراكه المستمر لرسالته بدعوته إلى الحرص على نقاء السيرة وطهارة السريرة، حفاظاً على شرف مهنة التعليم.

المادة الرابعة: المعلم وأدؤه المهني:

- 1- المعلم مثال للمسلم المعتز بدينه المتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع أقواله، وسطياً في تعاملاته وأحكامه.
- 2- المعلم يدرك أن النمو المهني واجب أساس، والثقافة الذاتية المستمرة منهج في حياته، يطور نفسه وينمي معارفه متنقفاً بكل جديد في مجال تخصصه، وفنون التدريس ومهاراته.
- 3- يدرك المعلم أن الاستقامة والصدق والأمانة والحلم والحزم والانضباط والتسامح وحسن المظهر وبشاشة الوجه سمات رئيسية في تكوين شخصيته.
- 4- المعلم يدرك أن الرقيب الحقيقي على سلوكه، بعد الله سبحانه وتعالى، هو ضمير يقظ وحسن نافرذ، وأن الرقابة الخارجية مهما تنوعت أساليبها لا ترقى إلى الرقابة الذاتية، لذلك يسعى المعلم بكل وسيلة متاحة إلى بث هذه الروح بين طلابه ومجتمعه، ويضرب المثل بالقدوة في التمسك بها.
- 5- يسهم المعلم في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الطلاب، وغرس أهمية مبدأ الاعتدال والتسامح والتعايش بعيداً عن الغلو والتطرف.

المادة الخامسة: المعلم وطلابه:

- 1- العلاقة بين المعلم وطلابه، والمعلمة وطلبتها لِحمتها الرغبة في نفعهم، وسداها الشفقة عليهم والبر بهم، أساسها المودة الحانية، وحارسها الحزم الضروري، وهدفها تحقيق خيري الدنيا والآخرة للجيل المأمول للنهضة والتقدم.
- 2- المعلم قدوة لطلابه خاصة، وللمجتمع عامة، وهو حريص على أن يكون أثره في الناس حميداً باقياً لذلك فهو يستمسك بالقيم الأخلاقية، والمثل العليا ويدعو إليها وينشرها بين طلابه والناس كافة، ويعمل على شيوعها واحترامها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.
- 3- يحسن المعلم الظن بطلابه ويعلمهم أن يكونوا كذلك في حياتهم العامة والخاصة ليتلمسوا العذر لغيرهم قبل التماس الخطأ ويروا عيوب أنفسهم قبل رؤية عيوب الآخرين.
- 4- المعلم أحرص الناس على نفع طلابه، يبذل جهده كله في تعليمهم، وترتيبهم، وتوجيههم، يدلوهم على طريق الخير ويرغبهم فيه ويبين لهم الشر ويذودهم عنه، في رعاية متكاملة لنموهم دينياً وأخلاقياً ونفسياً واجتماعياً وصحياً.
- 5- المعلم يعدل بين طلابه في عطائه وتعامله ورفاقته وتقويمه لأدائهم، ويصون كرامتهم ويعي حقوقهم، ويستثمر أوقاتهم بكل مفيد وهو بذلك لا يسمح باتخاذ دروسه ساحة لغير ما يعنى بتعليمه، في مجال تخصصه.
- 6- المعلم أ نموذج للحكمة والرفق، يمارسهما ويأمر بهما، ويتجنب العنف وينهي عنه ويعود طلابه على التفكير السليم والحوار البناء، وحسن الاستماع إلى آراء الآخرين والتسامح مع الناس والتخلف يخلق الإسلام في الحوار، ونشر مبدأ الشورى.
- 7- يعي المعلم أن الطالب ينفر من المدرسة التي يستخدم فيها العقاب البدني والنفسي، لذا فإن المرربي القدير يتجنبها، وينهي عنها.
- 8- يسعى المعلم لإكساب الطالب المهارات العقلية، والعلمية، التي تنمي لديه التفكير العلمي الناقد، وحب التعلم الذاتي المستمر وممارسته.

المادة السادسة: المعلم والمجتمع:

- 1- يعزز المعلم لدى الطلاب الإحساس بالانتماء لدينه ووطنه، كما ينمي لديهم أهمية التفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى، فالحكمة صالة المؤمن أتى وجدها فهو أحق الناس بها.

2- المعلم أمين على كيان الوطن ووحده وتعاون أبنائه، يعمل جاهداً لتسود المحبة المثمرة والاحترام الصادق بين المواطنين جميعاً وبينهم وبين أولي الأمر منهم، تحقيقاً لأمن الوطن واستقراره، وتمكيناً لنمائه وإزدهاره، وحرصاً على سمعته ومكانته بين المجتمعات الإنسانية الراقية.

3- المعلم موضع تقدير المجتمع، واحترامه، وتقته، وهو لذلك حريص على أن يكون في مستوى هذه الثقة، وذلك التقدير والاحترام، ويحرص على ألا يؤثر عنه إلا ما يؤكد ثقة المجتمع به واحترامه له.

4- المعلم عضو مؤثر في مجتمعه، تعلق عليه الآمال في التقدم المعرفي والارتقاء العلمي والإبداع الفكري والإسهام الحضاري ونشر هذه السمائل الحميدة بين طلابه.

5- المعلم صورة صادقة للمثقف المنتمي إلى دينه ووطنه، الأمر الذي يلزمه توسيع نطاق ثقافته، وتنوع مصادرها، ليكون قادراً على تكوين رأي ناضج مبني على العلم والمعرفة والخبرة الواسعة، يعين به طلابه على سعة الأفق ورؤية وجهات النظر المتباينة باعتبارها مكونات ثقافية متكامل وتتعاون في بناء الحضارة الإنسانية.

المادة السابعة: المعلم والمجتمع المدرسي:

1- الثقة المتبادلة والعمل بروح الفريق الواحد هو أساس العلاقة بين المعلم وزملائه وبين المعلمين والإدارة التربوية.

2- يدرك المعلم أن احترام قواعد السلوك الوظيفي والالتزام بالأنظمة والتعليمات وتنفيذها والمشاركة الإيجابية في نشاطات المدرسة وفعاليتها المختلفة، أركان أساسية في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.

المادة الثامنة: المعلم والأسرة:

1- المعلم شريك الوالدين في التربية والتنشئة فهو حريص على توطيد أواصر الثقة بين البيت والمدرسة.

2- المعلم يعي أن التشاور مع الأسرة بشأن كل أمر يهم مستقبل الطلاب أو يؤثر في مسيرتهم العلمية، وفي كل تغير يطرأ على سلوكهم، أمر بالغ النفع والأهمية.

3- يؤدي العاملون في مهنة التعليم واجباتهم كافة ويصغون سلوكهم كله بروح المبادئ التي تضمنتها هذه الأخلاقيات ويعملون على نشرها وترسيخها وتأصيلها والالتزام بها بين زملائهم وفي المجتمع بوجه عام.

صحيفة الجزيرة	الأربعاء 16 ، محرم 1427	العدد 12193	Wednesday 15th February, 2006
---------------	----------------------------	-------------	-------------------------------